

الحلقة 7) من برنامج عباد الرحمن : الذين يتبعون الرسول النبي

خالد المصلح

عباد الرحمن من هم عباد الرحمن؟ وما اوصافهم في القرآن الكريم؟ كيف نصبح من عباد الرحمن الصالحين؟ السلام عليكم ورحمة الله بركاته اهلا وسهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم - [00:00:00](#)

عباد الرحمن الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه له الحمد لا نحصي ثناء عليه نعمه ايننا متتابعة وهي تترى بفضله واحسانه. بدأنا بالكرم وتاب علينا الفضل والاحسان لا نكافئه - [00:00:20](#)

الا بحمده والثناء عليه لا نحصي ثناء عليه كما اثنى على نفسه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله اشرفت به الارض بعد ظلماتها. انار الله به السبل - [00:00:42](#)

ادبه من العمى اخرجنا الله تعالى به من الضلالة. ارايتم ايها الاخوة والاخوات لو ان الله تعالى حرمننا هذا النور فلم نكن من اهل الاسلام كيف هي حياتنا انها نعمة عظيمة ان تكون من اتباع سيد الورى - [00:00:58](#)

اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم اصطفاه الله عز وجل - [00:01:18](#)

فجعله خاتم المرسلين ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين ختم الله به الرسالات فليس بعده رسول. وختم الله به الكتب فليس بعد كتابه كتاب - [00:01:33](#)

وقد جعل الله تعالى في كتابه وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم من الهدى ونور الحق و طريق الموصل اليه ما تشرح به الصدور ويكتفي الناس به عن كل - [00:01:50](#)

اقتراح في وصولهم الى العزيز الغفار جل في علاه. بمعنى ان الله عز وجل اكمل الدين للنبي محمد صلى الله عليه وسلم ولهذه الامة وشهد بذلك باعظم مجمع في يوم عرفة حيث انزل جل وعلا على الناس - [00:02:10](#)

في تلك منزلة العظمى والمكانة الكبرى التي اجتمع فيها اهل الاسلام في اعظم اجتماع في يوم عرفة انزل الله على رسوله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا فلك الحمد - [00:02:29](#)

لا نحصي ثناء عليك ان اكملت لنا الدين واتممت لنا الشرائع ورضيت لنا الاسلام ديننا فنسألك بمنك وكرمك كما ابتدأتنا بهذا الفضل ان تتم علينا ذلك بالثبات عليه والقيام به - [00:02:49](#)

وان تختم لنا بلا اله الا الله يا لها من منة عظيمة ان يذكر الانسان عظمة انعام العزيز الغفار جل وعلا عليه بهدايته الى الصراط المستقيم فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره الاسلام - [00:03:05](#)

ولا يمكن ان يهتدي احد الى الاسلام الا من طريق سيد الانام وخاتم الرسل الكرام الا من طريق محمد بن عبدالله صلى الله عليه وعلى اله وسلم. فان الله قد سد طرقه كلها الموصلة الى رحمته الى بره - [00:03:23](#)

الى احسانه الى فضله الى الفوز الى الجنة الا الطريق الذي سلكه هذا الرسول الكريم صلى الله عليه وعلى اله وسلم. فمن اراد السعادة في الدارين فمن اراد النجاة ومن اراد ان يكون من عباد الرحمن - [00:03:43](#)

من عباد الله من اولياء الله من المؤمنين من المصطفين من الاخيار من المحسنين من المتقين فعليه بالسير على خطى النبي الكريم صلى الله عليه وعلى اله وسلم فان الله ارسله بالهدى ودين الحق - [00:04:01](#)

داعيا اليه باذنه وسراجا منيرا بصر من العمى وهدى من الضلالة وارشد من الغي حتى ترك الناس على محجة بيضاء لم يترك شيئا

صلوات الله وسلامه عليه خافيا او ملتبس بل بين ذلك غاية البيان - [00:04:23](#)

ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قس عملك واجعل معيار قياسك عمله صلى الله عليه وسلم فان الله قد انزل عليه

الكتاب واوكل اليه صلى الله عليه وسلم - [00:04:41](#)

البيان كما قال تعالى في محكم القرآن وانزلنا اليك وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم فالله انزل على نبيه محمد صلى الله

عليه وسلم الذكر الذي هو القرآن واوكل اليه مهمة البيان. وقال جل وعلا لقد - [00:04:57](#)

انا لكم في رسول الله اسوة حسنة فالخير كله في طريقه والهدى كله في سبيله والسعادة كلها في ان تكون على عمله بحالة صلوات

الله وسلامه عليه. وكان صلى الله عليه وسلم يختم - [00:05:17](#)

آآ كان صلى الله عليه وسلم يفتتح خطبه بان يقول اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه

وسلم لا اكمل من هديه ولا احسن من مما جاء به - [00:05:34](#)

فالزم سنته وتابع اثاره فان ذلك هو سعادتك في الدنيا والاخرة هو نجاتك وفوزك وسبقك فلا تفوت على نفسك هذه الخيرات ان اتباع

النبي صلى الله عليه وسلم ركيزة كبرى لتحقيق العمل الصالح - [00:05:50](#)

فانه لا صلاح للعمل الا باتباع النبي صلى الله عليه وسلم. لان العمل اذا كان خالصا لله عز وجل حقق ركنا من اركان القبول لكن لا يمكن

ان يقبل العمل حتى ينضم اليه سبب اخر من اسباب القبول - [00:06:09](#)

وشرط اخر من شروط قبول العمل ان يكون عملك وفق هديه صلوا كما رأيتموني اصلي. خذوا عني مناسككم لعلي لا القاكم بعد عامي

هذا هكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يبين للناس ويأمرهم - [00:06:25](#)

ان يقتدوا به امثالها لما امر الله عز وجل في قوله جل وعلا ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ايها الاخوة والاخوات ايها

الناس انه لا سعادة لنا الا باتباع النبي صلى الله عليه وسلم. فمن اراد السعادة فليسر على طريقه - [00:06:42](#)

ولا يمكن ان يحقق المؤمن التابع للنبي صلى الله عليه وسلم الا سلوك سبيله طاعة له صلى الله عليه وسلم ولذلك امر الله تعالى

بطاعته قال الله جل وعلا فالذين امنوا به - [00:07:04](#)

وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون فاذا اردت ان تكون من عباد الله فامتثل هذا اول ذلك بان تحبه

صلى الله عليه وسلم فان تعذيره اي تعظيمه لا يكون الا عن محبة له. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم - [00:07:22](#)

في محكم ما دل امته عليه من الخير والبر والاحسان قال والذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من نفسه وولده

ووالده والناس اجمعين. فاحرص على ان تكون محبا له صلى الله عليه وسلم محبة قلبية. هذا الحب يحمي - [00:07:43](#)

على التابع فهو مفتاح التابع لانك اذا احببته سرت على خطاه وسلكت سبيله ولزمت هديه وتركت كل ما يخالف ما جاء به صلى الله

عليه وعلى اله وسلم ان ذلك لا يكون ايضا الا - [00:08:03](#)

بطاعته صلى الله عليه وعلى اله وسلم. فان طاعته صلى الله عليه وسلم عنوان النجاة والفلاح. لذلك امر الله بطاعته وجعل على ذلك

من خصال المؤمنين والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة

قال ويطيعون الله ورسوله - [00:08:21](#)

اولئك هم المفلحون. اولئك سيرحمهم الله. ان الله عزيز حكيم. وقال جل وعلا واطيعوا الله ورسوله ولا فتشوا ولا تذهب ربحكم

واصبروا ان الله مع الصابرين. بل اناط الله الهداية بطاعته فقال وان تطيعوه تهتدوا - [00:08:41](#)

وقد قال جل وعلا ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. ان مما يتحقق به اتباعه الا يخالفه الانسان في قوله وعمله فان مخالفته

موجبة للهلاك. لذلك قال تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة - [00:09:03](#)

او يصيبهم عذاب اليم. والله تعالى انزل الذكرى للنبي صلى الله عليه وسلم حتى يبين للناس ما نزل اليهم. لذلك كانت مخالفة ما جاء

به موجبة للهلاك. و المخالفة نوعان المخالفة بترك ما امر به ونهى عنه - [00:09:24](#)

والمخالفة الثانية هي بالاعتراض على ما جاء به وما من امر او نهي او خبر. ولهذا ليحذر المؤمن ان اه ارض او ان يطلب كمالا في غير

هدية. فان النبي اكمل الناس هديا واعظهم قريبا من الله عز وجل واقربهم في تحقيق ما امر به - [00:09:43](#)
جل وعلا. لهذا من الخلل والخطأ الذي يقع فيه بعض الناس ان يظن انه يمكن ان يصل الى الله بطريق افضل من طريق النبي صلى الله عليه وسلم او ان يعارض شرعه او ان يرد هديه فيكون بذلك - [00:10:03](#)
مهلكا لنفسه. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرزقني واياكم اتباع هديه ولزوم سنته. وان يرزقنا صدق الايمان به فان ذلك من النجاة وسبب للفوز في الدنيا والاخرة. الى ان نلتاكم - [00:10:19](#)
بحلقة قادمة من برنامجكم عباد الرحمن جعلني الله واياكم منهم استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:37](#)